

## الزواج و الأسرة

إن السلوك بالإيمان ليس سهلاً و بالأخص في مجتمعات اليوم فهناك أشياء في الكتاب المقدس تبدو صعبة الفهم أمام الأفكار المعاصرة .....

و المشكلة التي تواجه المؤمنين بالسيد المسيح هي ليس فقط فهم الأجزاء الصعبة في الكتاب المقدس ولكن إمكانية تطبيق هذه الأشياء و بالأخص لو لم تكن تتوافق مع آرائنا .

بناء على ما يقوله الكتاب المقدس ، فالزواج و الحياة العائلية هما جزءان من غرض الله الأصلي للبشرية .

يتضح ذلك في الإصحاحات الأولى من سفر التكوين . حيث يظهر تعليم الكتاب المقدس عن الزواج و العائلة .

و يشير الرب يسوع إلى هذا الجزء في تعليمه بخصوص الزواج و العائلة . لذا دعونا نبدأ من هناك حيث نجد البدايات الأولى .....

( كلمة " تكوين " في الأصل تعني البدايات ) .

## اليوم الأول : في البدء

### تكوين 1 : 26 - 2 : 25

يتوسع ( تك 2 ) في سرد ملخص خلق الإنسان الذي أشير إليه في افتتاحية الأصحاح . هذه الأصحاحات تبين معًا أن خطة الله للزواج و حياة العائلة متكاملة مع الطريقة التي خلق بها الإنسان .

1 - ما الذي يخبرك به ( تك 1 : 27 - 28 ) بخصوص نوايا الله من جعل الإنسان ذكراً و أنثى ؟

2 - من ( تك 2 : 18 - 25 ) اكتب كل ما تستطيع استخلاصه و يشير إلى أن الزواج جيد و أنه علاقة فريدة .

3 - يتحدث ( تك 2 : 24 ) عن

(أ) ترك الأب و الأم (ب) الالتصاق بالطرف الآخر في الزواج (ج) ليصيرا جسداً واحداً .

ما مدى أهمية كل من هذه العناصر في تكوين زواج ناجح ؟ لماذا يمكن أن يؤدي الفشل في أي من تلك العناصر إلى مشاكل زوجية ؟

4 - يقدم ( تك 1 : 28 ) أمر الله " اثمروا و أكثروا " . إن تكوين العائلات و كذلك الزواج هما جزء من فكر الله . كيف يظهر ذلك في ( أف 3 : 14 - 15 ) و ( مز 68 : 5 - 6 ) ؟

اشكر الله لما تعرفه عن الحياة العائلية . صلّ لأجل والديك و لأجل أية عائلات أخرى قد تشاركت معها من قبل في بهجة الحياة العائلية و التي يكون فيها السيد المسيح في المركز . صلّ لأجل علاقتك الشخصية مع شريك الحياة .

## اليوم الثاني : كما أحب المسيح الكنيسة

### أفسس 5 : 21 - 23

1 - ما الذي يخبرك به هذا المقطع عن :

(أ) محبة المسيح للكنيسة (ب) علاقة الكنيسة بالمسيح ؟

2 - انظر إلى ( الأعداد 21 - 28 ) بأي الأساليب تساعد علاقة المسيح بالكنيسة في فهمك

(أ) محبة الزوج لزوجته ؟ (ب) خضوع الزوجة لزوجها ؟

3 - إن علاقة المسيح بالكنيسة ليست مصوّرة فقط على أنها زوج و زوجة بل هي أيضًا رأس

و جسد ( ع 23 ) كيف تحققت هذه الصورة في ( الأعداد 28 - 30 ) ؟

يعود ( ع 31 ) ليشير إلى التكوين و يذكرنا أنه في الزواج يوجد جسد واحد حيث يصبح الاثنان

واحدًا . إنها لغز في الحقيقة لكنها بالرغم من ذلك حقيقة لم يكن ممكناً لنا أن ندركها ما لم

يسبق و يكشف عنها . يجب ألا يتجاهل الزوج زوجته بل يهتم بها كما يهتم بجسده .

4 - هل أنت خاضع للمسيح في كل شيء ؟ هل أنت راغب أن تكون خاضعًا لآخرين لأجل خاطر

السيد المسيح ، انظر ( ع 21 ) ؟

خذ وقتًا لتشكر الله لأجل محبته لك كعروس له و كجسده . اطلب منه أن يؤكد لك حبه و

عنايته و تدبيره لاحتياجات اليوم .

صلّ أن تنعكس محبته لك على علاقاتك ، التي لا تصبح صحيحة من ذاتها ، و خاصة مع

شريك حياتك إذا كنت متزوجًا أو عندما تتزوج .

## اليوم الثالث : الأب و الأم و الطفل

### أفسس 6 : 1 - 4

**1 -** ما هي الأسباب التي يطرحها بولس الرسول على الأولاد لكي يطيعوا والديهم ؟

**2 -** هل وصية إطاعة الوالدين هي وصية مطلقة ، أم أنها مشروطة بطريقة ما ؟

ابحث في ( كو 3 : 10 - 21 ) قبل تدوين إجابتك .

قد يفيدك ( أع 4 : 19 ) أيضًا في إلقاء بعض الضوء على فكر الطاعة في الرب و إرضائه .

انظر ( أف 5 : 31 ) يلزم حدوث تغير لعلاقة الطاعة الخاصة بالأولاد نحو والديهم عند زواج الأولاد . حينئذ يكون ولاء الشخص أولاً نحو شريكه في الزواج . و رغم عدم وجوب الطاعة حينئذ فإن الوصية هي أكرم أباك و أمك ( خر 20 : 12 المقتبسة في أف 6 : 2 ، 3 ) فهي لا تلغي بل غالبًا ما تأخذ معنى آخر ( انظر إلى رد فعل الرب يسوع في مر 7 : 9 - 13 ) .

**3 -** حسب ماجاء في ( أف 5 ) يجب حماية المرأة من سوء معاملة زوجها لها و هي خاضعة له لأن واجب الزوج هو أن يحب امرأته . من واقع ما قد قرأت اليوم ، كيف يمكن حماية الأبناء من سوء معاملة الوالدين ؟ ماذا يعني إكرام أبيك و أمك في الواقع العملي ؟

اكتب استنتاجك في النوتة الخاصة بك . صلّ في ضوء ما يعنيه هذا كله .

## اليوم الرابع : الزوج و الزوجة

### 1 كورنثوس 7

في أزمنة العهد الجديد ، كانت مدينة كورنثوس نموذجًا للفجور الجنسي . وكان قد تسرب بعض من هذا إلى الكنيسة انظر ( أصحاح 5 ) .

و كانت الكنيسة بصدر خطر ظهور تعليم بأن الاتحاد الجسدي بين الزوجين من الأمور غير الروحية بل أنها بالتأكيد ستلوث المؤمن خاصة إذا كان شريك حياته غير مؤمن . إن التعليم الإيجابي في ( 1 كو 7 ) يرد على التعاليم الخاطئة بصورة واضحة .

**1 -** كيف ينعكس مبدأ أن الزوج و الزوجة هما جسد واحد في ( الأعداد 1 - 7 ) ؟

**2 -** من الواضح أن الزواج هو الطريقة المحددة من قِبَل الله لإشباع الرغبة الجنسية . هل يصح إشباع الرغبة الجنسية خارجًا عن الزواج ؟ و أيضًا هل يصح أن يكون هناك زواج بدون اتحاد جسدي ؟ هل يمكنك كتابة ما استنتجتته من هذا الأصحاح ؟

**ملحوظة** إن ( ع 10 ) يبين أن غرض الله من الزواج أن يكون زواجًا دائمًا . و يستمر مبدأ الدوام حتى لو كان أحد الزوجين فقط مؤمنًا . ( ع 14 ) مُقدّس تعنى أنه مكرس بصفة خاصة من خلال علاقته بابن أو بنت من أولاد الله .

**3 -** بالرغم من أن الزواج و حياة الأسرة هما تديبير إلهي واضح هل ترى أية أسباب وجيهة من ( 1 كو 7 ) توضح أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار أمر عدم الزواج كاختيار للمؤمن ؟  
دوّن ما تجده أيضًا عن الزواج في نفس الأصحاح .

اطلب من الله أن يساعدك كي تخدمه بكامل إمكانياتك ، سواء كنت متزوجًا أم غير متزوج . ضع في نفسك ألاّ تسمح بأي تغيير في حالتك الاجتماعية إلاّ كي يكون هذا التغيير لتمجيد الله من خلال تزايد حريتك لخدمة الله ، على أن يكون هذا في نفس الاتجاه الذي قرأته اليوم .

## اليوم الخامس : الطلاق

### متى 19 : 1 - 5

مثلما كان في أيام الرب يسوع ، فهكذا أيضًا اليوم ، هناك جدل كثير حول الظروف التي يصبح فيها الطلاق صحيحًا . إن تعليم الرب يسوع هو بالحقيقة تعليم جذري ... لم يكن فقط ثوريًا في تباينه عن الفكر المعاصر في وقته و لكنه أتى بنا إلى جذور الموضوع .

**1 -** كيف استخدم الرب يسوع التعليم الوارد في ( تك 2 : 24 ) للإجابة عن السؤال الخاص بالطلاق ؟

**2 -** اذا كانت علاقة الوحدة الجسدية هي علاقة دائمة كما خلقها الله في الزواج ، فهل هناك أية ظروف يمكن أن تبيح الطلاق لمن يتبعون الرب يسوع ؟

**ملحوظة** يبدو ( ع9 ) وكأنه يشير إلى أن الكتاب يسمح بزواج جديد بعد الطلاق مستندًا على الأحوال التي سمح بها الكتاب المقدس . و لكنه ( ع8 ) يوضح بجلاء أن الطلاق أمر غير مطلوب على الإطلاق .

**3 -** خذ في الاعتبار قول يسوع عن الطلاق ( أعداد 4 - 9 ) وعن عدم الزواج ( أعداد 1 - 12 ) . في ضوء ما قد قرأت في ( 1كو7 ) . دَوِّنْ ملخصًا لِمَا وجدت بخصوص : الزواج و عدم الزواج و الطلاق .

**4 -** إن الطلاق دائمًا مأساة برغم من أنه قد يبدو وكأنه يقدم الحل الأمثل لعلاقة مُهدّمة . فكر كيف أن تعليم الرب يسوع قد يساعد الناس اليوم في تفادي الطلاق .

فكر في اتجاه الرب يسوع نحو الأطفال في ( أعداد 13 - 15 ) فهو ما زال هو نفسه اليوم . في صلاتك أطلب من الرب على وجه الخصوص بركة لكل الأطفال في عائلتك أو أي أطفال تعرفهم .

## نهاية الأسبوع

تابع اهتمامك بموضوع الزواج و العائلة بالاطلاع على مقالات لها صلة بالموضوع و هذا سوف يقود فكري إلى فهم سياق أوسع لأزمة الكتاب المقدس .